عبد المنعم علي عيسى

عودة للجولة الثانية من الحرب

بعد سبعة أيام من الهدنة التي جرى الإعلان عنها في غزة بوساطة مصرية قطرية كان الرمي الأميركي لثقله واضحاً فيها عبر حضور مدير وكالة الاستخبارات الأميركية وليام بيرنز للدوحة ولقائه بالعديد من نظرائه الإقليميين، استؤنفت جولة الحرب الثانية على غزة بعد عقد «كابينيت الحرب» الإسرائيلي جلسة كان من الواضح أنها سوف تذهب إلى ما ذهبت إليه حتى أن دور وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، لتلك الجلسة، كان أشبه بدور «الحكم» الذي يحمل «الصافرة» التي تتحكم ببدء «المباراة» ونهايتها ناهيك عن تحكمها بالإعلان عن «المخالفات» التي يرتكبها اللاعبون فتقتضي تصويباً وفقاً لما شرعته قوانين اللعبة.

لم تُضع «حكومة الحرب» الإسرائيلية دقيقة واحدة من الزمن الذي «يبيح» لها استخدام آلة القتل والتدمير سعياً وراء تحقيق مرام وأهداف لم تستطع تحقيقها خلال ٤٦ يوماً سبقت الإعلان عن الهدنة الأولى، فمع صباح يوم الجمعة الماضي كانت تلك الآلة قد انطلقت بزخم تريد من خلاله القول أن هدنة الأيام السبعة لم تؤد إلى فتور العزائم أو سبات الهمم، والجعاب لا تزال ممتلئة بما يكفي لتحويل غزة إلى بيئة جغرافية غير صالحة للسكن، وتلك الجعاب، لا تزال مصرة على الفعل حتى ولو أدى الأمر إلى دفع سكان غزة لطرق أبواب معبر رفح بالقوة أو لتكسيرها بأجسادهم بحثاً عن مخارج تحفظ لذاتهم الجماعية الديمومة والاستمرار، الأمر الذي فيما لو حصل، فلسوف يشكل سابقة هي الأقسى مما شهده العالم في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ولا تعادلها على الإطلاق مجازر راوندا أو الأحداث التي شهدتها يوغسلافيا السابقة منتصف التسعينات من القرن الماضي وصولاً إلى العام الأخير منها الذي شهد تدخل «ناتو» بوحشية لم يكن لها من مبرر سوى إظهار القوة الأميركية لـ«نشوة» التفرد بالهيمنة التي كانت قد استحصلت عليها تماماً قبل نحو ثماني سنوات.

مع بدء «الجولة الثانية» من الحرب، وبعد مضي أربعة أيام على بدئها، تبدو المرامي أكثر تكشفاً، فالمطلوب هو إنهاء «حالة» غزة وتدمير «البيئة» التي ترعرع فيها من يفكر، أو يتجرأ، على القيام بما قامت به حركة حماس فجر السابع من تشرين الأول المنصرم، حتى لا تستنسخ تلك البيئة فعلاً مماثلاً أو هو يشابهه من حيث النتيجة، والفعل، كما يبدو، ضرورياً لكي تستطيع إسرائيل نسيان الآلام التي خلفها ذاك الفجر آنف الذكر، والراجح هنا أن سيناريو الحرب هذه سوف يستمر بضراوة أكبر مما سبق مع التركيز على مدينة خان يونس بجنوب قطاع غزة الذي بات «الشاباك» يرى فيها مركز القيادة والتحكم الجديد في حماس، أو هو البديل الجاهز لنظيره الذي كان قائماً في مدينة غزة في شمال القطاع والذي جرى تدميره وفقاً لرواية «الشاباك» نفسها، لكن الراجح أيضاً أن هذا السيناريو محدود بمدة زمنية لا تتعدى الأسابيع الأربعة التي قيل أن بلينكن منحها لـ«حكومة الحرب» الإسرائيلية عندما صادق على بدء الجولة الثانية رافعاً «صفارته» إيذاناً بها خلال حضوره لاجتماع «الكابينت» يوم الخميس الماضي، وما ركز بلينكن عليه، وفق تسريبات غربية، في تلك الجلسة هو وجوب التعاطي «الاحترافي» مع التركيبة السكانية التي تمثل عنصراً عملياتياً بالغ الأهمية في الحرب، ومن الواجب التعامل معها بحساسية فائقة كيلا تفضي العمليات الموجهة ضدها إلى تعطيل مسار القتال.

مع بدء الجولة الثانية من القتال تجد «حكومة الحرب» الإسرائيلية نفسها الآن أمام معضلة كبيرة قد يصح توصيفها بأنها من النوع «الاستراتيجي»، فهي من جهة ترى أن من المستحيل عليها التراجع عن الهدف الأهم الذي أطلقته عشية الحرب وهو «القضاء على حركة حماس» نهائياً، ذاك لأن التراجع سيعني بقاء «الأمن الإسرائيلي» في مرمى الخطر أقله أمام جمهورها، ومن جهة ثانية ستكون غزة في نهاية الحرب، بعيداً عن المشكلة الإنسانية، التي هي ليست من بين هموم حكومة الحرب الإسرائيلية بالتأكيد، ملاذاً لمزيد من الفوضى، بل و«التطرف»، ومن الصعب على تلك الحالة أن تلبي متطلبات ذلك «الأمن» حتى على المدى القصير.

ما كشفته المفاوضات التي لم تنقطع خلال أيام الهدنة السبعة هو لا واقعية الوسطاء الذين ذهبت طروحاتهم لحدود طرح صفقة كبرى قوامها «الكل مقابل الكل»، بمعنى تحرير كامل الأسرى من الطرفين، واللاواقعية لا تتأتى هنا من طبيعة الطرح الذي يمثل حلاً واقعياً وعادلاً في آن واحد، وإنما تتأتى من أن حالة احتياج الثالوث، الشارع الإسرائيلي و«كابينيت الحرب»، وبنيامين نتنياهو، لا تسمح بعقد صفقة كهذه الأمر الذي يفسر انطلاق آلة الحرب الإسرائيلية بكل هذا العتي والوحشية في محاولة منها لاستعادة الصورة التي كانت عليها يوم ٦ تشرين أول الماضي، وما سيزيد من آلام الفلسطينيين وأوجاعهم هو أن تلك الصورة من المستحيل استعادتها، بل ولا يمكن تلميعها أياً تكن الوسائل المستخدمة فـ«هيبة الردع» تظل أداة فاعلة طالما لم يمسسها «الخدش» لكن الأخير إن فعل باتت الأولى «سلعة» بلا قيمة أو هي غير رائجة في التداول.

كاتب سوري

الجيش اللبناني أعلن استشهاد أحد جنوده وإصابة اثنين

حزب الله يشعل مواقع جنود ومستوطنات الاحتلال الإسرائيلي بصواريخه ومسيّراته

المقاومة الإسلامية في لبنان تشعل مواقع جنود ومستوطنات الاحتلال الإسرائيلي بصواريخها ومسيراتها (عن الانترنت)

وَسَّعَ حزب الله أمس نطاق عمليات استهداف مواقع وثكنات وتجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بنيران أسلحته وصواريخه الموجهة ومسيراته التي حققت فيها إصابات مباشرة، وسط أنباء عن تحقيق يجريه الاحتلال حول تعرض أحد مواقعه العسكرية في الجليل الأعلى لأضرار جراء قصفه من لبنان على الرغم من أنه محمي ومحصن.

وذكرت المقاومة اللبنانية في بيان نقلته وكالة «سانا» أن مقاتليها استهدفوا تجمعات لجنود الاحتلال الإسرائيلي في مثلث الطيحات وموقعي «زبدين» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة و«بياض بليدا» بالأسلحة المناسبة، وحققوا فيهما إصابات مباشرة.

كما استهدفت المقاومة موقع الاحتلال الإسرائيلي في تلة العاصي عند حدود بلدة ميس الجبل، وقصفت بالصواريخ موقعاً له في مرتفعات كفر شوبا المحتلة في جنوب لبنان بعد أن استهدفت أيضاً تجمعاً لجنود الاحتلال في موقع رويسة العاصي بالأسلحة المناسبة وحققت فيه إصابات مباشرة.

وفي وقت لاحق أمس أعلنت المقاومة في بيان أن مقاتليها استهدفوا بوساطة مسيرة هجومية موقع «المطلة» وحققوا فيه إصابات مباشرة، على حين نقلت قناة «المنار» عن المقاومة تأكيدها في بيان آخر أن مقاتليها استهدفوا ثكنة «برانيت» الإسرائيلية ومواقع «بركة ريشا وجل العلام والظهيرة وراميا» بالأسلحة المناسبة وتمت إصابتها إصابة مباشرة، وذلك بعد أن استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال في منطقة خلة وردة بالأسلحة المناسبة أيضاً وحققوا فيه إصابات مباشرة.

وفي السياق استهدف مقاتلو المقاومة موقع «الكوبرا» جنوب علما الشعب بالصواريخ الموجهة الذي تمت إصابته بشكل مباشر، وفق «المنار» التي ذكرت أن عدة صواريخ اعتراضية أطلقتها القبة الحديدية الإسرائيلية انفجرت في أجواء القطاع الشرقي من جنوب لبنان، وذلك بالتزامن مع إعلان المقاومة في بيان أن مقاتليها استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال في مستوطنة «المنارة» بالصواريخ الموجهة، ما أدى إلى وقوع إصابات مؤكدة بين قتيل وجريح.

في غضون ذلك أكدت وسائل إعلام إسرائيلية سقوط صاروخين في مستوطنة «كريات شمونة»، وأعلن جيش الاحتلال سقوط طائرة مسيّرة قادمة من لبنان قرب مستوطنة «مرغليوت» في إصبع الجليل، حسب ما ذكرت «الميادين».

وفي الأثناء أعلنت هيئة البث الإسرائيلية عن تحقيق عاجل يجري بسبب تعرض موقع عسكري إسرائيلي لأضرار بليغة بعد قصفه من لبنان على الرغم من أنه محمي ومحصن، وذلك حسب ما ذكرت «المنار».

بالمقابل أعلن الجيش اللبناني في بيان نقله موقع «النشرة» الإلكتروني عن استشهاد جندي وإصابة ٣ آخرين إثر قصف الاحتلال الإسرائيلي مركز عسكري في منطقة النبي عويضة – العديسة. وجاء ذلك في حين استهدفت مدفعية الاحتلال منطقة الحامول والأطراف الجنوبية لبلدة محيبيب وأطراف بلدة طيرحرفا، تزامناً مع قصف فوسفوري نفذه الأخير بين منازل المواطنين على الأطراف الشرقية لبلدة بليدا وغارات شنها طيرانه الحربي على أطراف الناقورة وعيتا الشعب وراميا، وذلك بعد أن اندلع حريق بين بلدتي الضهيرة ويارين جراء قصف مدفعي إسرائيلي استهدف المنطقة، وفق ما ذكرت «المنار».

وفي وقت سابق أمس ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن محيط بلدات راميا والقوزح وعلما الشعب وعيتا الشعب وجبل بركة ريشة ومدخل بلدة البستان تعرضت لقصف مدفعي إسرائيلي بعد منتصف ليل الإثنين- الثلاثاء، ما تسبب باندلاع عدد من الحرائق في الأحراش المجاورة.

كما حَلَّقَ الطيران الاستطلاعي المعادي فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط وصولاً إلى نهر الليطاني وبلدتي الغندورية وفرون، إضافة لإطلاق قنابل مضيئة فوق الساحل البحري جنوب صور وفوق الخط الأزرق.

وكالات

إيران طالبت «الصليب الأحمر» بكسر القيود على نقل المساعدات إلى الفلسطينيين

الأمم المتحدة تحذر من «سيناريو أكثر جهنمية» إذا لم يدخل المزيد إلى غزة

طالبت إيران أمس منظمة الصليب الأحمر الدولي بكسر القيود المفروضة على نقل المساعدات إلى الشعب الفلسطيني، وأعلن العراق عن انطلاق طائرات القوة الجوية لنقل المساعدات الإنسانية إلى غزة، بعدما حذرت الأمم المتحدة من «سيناريو أكثر جهنمية على وشك الحدوث» إذا لم يتم السماح بدخول المزيد من المساعدات إلى قطاع غزة.

وأشار رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني بيرحسين كوليوند خلال لقائه جمعاً من متطوعي الهلال الأحمر إلى الجرائم المرتكبة والأعمال الشنيعة التي يقوم بها الكيان الصهيوني في فلسطين وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ودعا كوليوند منظمة الصليب الأحمر الدولي إلى كسر القيود القائمة على نقل المساعدات الطبية والغذائية للشعب الفلسطيني المظلوم، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «هذا الإجراء من واجبات هذه المنظمة، ونطالب بهذا الموضوع بجدية».

ولفت إلى كمية المساعدات الهائلة التي تم جمعها من الشعب الإيراني لمساعدة الشعب الفلسطيني منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

على خطٍ موازٍ، أعلنت وزارة الدفاع العراقية، وفق وكالة «واع» الرسمية عن انطلاق طائرات القوة الجوية لنقل المساعدات الإنسانية إلى غزة حسب توجيهات رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وذكرت الوزارة في بيان أنه «بتوجيه من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وبمتابعة مستمرة من وزير الدفاع، ورئيس أركان الجيش، وبإشراف لجنة متابعة تسليم واستلام المساعدات الخاصة بالشعب الفلسطيني، انطلقت طائرات القوة الجوية نوع (C 130)، محملة بشحنة من المواد الطبية بحمولة ١٦ طناً، مقدمة من العتبة الحسينية المقدسة، من قاعدة الشهيد محمد علاء الجوية لتحط في مطار العريش بجمهورية مصر العربية، لتسليم هذه المساعدات إلى الشعب الفلسطيني بقطاع غزة».

وأضافت: إن «المساعدات الإنسانية سيتم تسليمها بإشراف الهلال الأحمر العراقي إلى الهلال الأحمر المصري في العريش، ليتم بعدها إدخالها إلى الشعب الفلسطيني»، مشيرة إلى أن «هناك وجبات أخرى من المواد الغذائية والدوائية، إذ سيستمر هذا الجسر الجوي لنقل المساعدات حسب توجيهات رئيس الوزراء».

وذكرت «الدفاع العراقية» أن «هذه الوجبة هي السادسة التي تنطلق من الأراضي العراقية إلى الأراضي المصرية وهي محملة بالمواد الطبية إلى أهالي فلسطين»، على حين أشارت قيادة العمليات المشتركة في بيان إلى أن «ذلك تم بحضور اللجنة العليا المشكلة بأمر وتوجيه رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني وبإشراف نائب قائد العمليات المشتركة الفريق أول الركن قيس المحمداوي».

وفي ساعة متأخرة من ليل أول من أمس قالت منسقة الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة لين هاستينغز، في بيان: إن «سيناريو أكثر جهنمية على وشك الحدوث» إذا لم يتم السماح بدخول المزيد من المساعدات إلى غزة، وذلك وفق ما ذكرت شبكة (CNN) الأميركية.

وأضافت هاستينغز: «المساعدات الحالية غير كافية والظروف اللازمة لتوصيل المساعدات إلى غزة غير موجودة».

وتابعت: «إذا كان ذلك الممكن، فإن سيناريو أكثر جهنمية على وشك الحدوث، وهو السيناريو الذي قد لا تتمكن فيه العمليات الإنسانية من تقديم الاستجابة».

وذكرت هاستينغز أن الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية «لا تستطيع وحدها دعم سكان غزة»، مشددة على أنه يجب السماح للقطاعين التجاري والعام بجلب الإمدادات إلى غزة.

من جهة ثانية قالت متحدثة باسم الوكالة الأميركية للتنمية الدولية حسب وكالة «رويترز»: إن رئيسة الوكالة سامانثا باور وصلت إلى سيناء في مصر أمس إذ من المتوقع أن تعلن عن مساعدات إضافية تتجاوز قيمتها ٢١ مليون دولار للشعب الفلسطيني.

وكالات

الاحتلال واصل حرب الإبادة الجماعية والمجازر في غزة لليوم الـ٦٠

مستشفى كمال عدوان تحت الحصار وتحذيرات من مجزرة بحق ٧ آلاف نازح داخله

استشهاد ٤٠ مواطناً فلسطينياً على الأقل وإصابة العشرات بجروح جراء غارات لقوات الاحتلال الإسرائيلية استهدفت مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة (عن الانترنت)

واصل العدو الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، وارتكب المزيد من المجازر بحق المدنيين، ليبلغ عددها ٧٧ منذ رفض الاحتلال تجديد اتفاق التهدئة المؤقتة وليرتفع عدد شهداء العدوان منذ السابع من تشرين الأول الفائت إلى ١٦٢٤٨ شهيداً، وسط تحذيرات من مجزرة قد يرتكبها داخل مستشفى كمال عدوان.

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية، استشهاد ٤٠ مواطناً على الأقل وإصابة العشرات بجروح جراء غارات للاحتلال استهدفت مدينة خان يونس جنوب القطاع، و١٠ آخرين في قصف استهدف منزلاً في مخيم النصيرات وسط القطاع وفقاً لما ذكرته وكالة «وفا» الفلسطينية التي ذكرت أن مدفعية الاحتلال والمسيّرات قصفت محيط مستشفى كمال عدوان في مخيم جباليا شمال غزة.

ووفق المصادر، فإن ١٠٨ شهداء وعشرات المصابين وصلوا إلى مستشفى كمال عدوان، إضافة إلى انقطاع الكهرباء عنه في ظل وجود أكثر من ٧ آلاف نازح داخله، بينما لم تتمكن الطواقم الطبية من إجراء أي عملية جراحية، محذرة من مجزرة قد يرتكبها الاحتلال داخل المستشفى كما حدث في مستشفيي الشفاء والإندونيسي.

وفي وقت لاحق ذكرت «وفا» أن عدداً من المواطنين استشهدوا وأصيب آخرون، في قصف نفذه طيران الاحتلال على منازل وسط القطاع وشرق مدينة غزة، وقالت: إن طيران الاحتلال قصف منزلاً لعائلة أبو مصبح في مدينة دير البلح وسط القطاع يؤوي نازحين، ما أدى لاستشهاد عدد من المواطنين وإصابة آخرين، في حين ارتقى شهداء، في قصف استهدف منزلاً في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وقبل ذلك ذكرت الوكالة أن طيران الاحتلال شن خلال الساعات الماضية غارات على منازل في حي الشيخ رضوان ومحيط مستشفيي المعمداني في غزة وكمال عدوان، ومخيم جباليا شمال القطاع وخان يونس جنوبه ومخيم النصيرات وسطه، ما أدى لاستشهاد وإصابة العشرات وتدمير مسجد وعشرات المنازل، كما قصف بكثافة محيط مستشفى دار السلام في خان يونس، في حين قصفت مدفعيته بكثافة شرق مخيم المغازي وسط القطاع وحي الشيخ ناصر ومدرسة تؤوي نازحين في خان يونس، ما أدى لاستشهاد وإصابة العشرات.

بدورها ذكرت قناة «الميادين» أن الاحتلال ارتكب مجزرة جديدة في غارة استهدفت مبنىً سكنياً عند مدخل مدينة دير البلح وسط القطاع، مما أسفر عن استشهاد ٣٠ شخصاً معظمهم من الأطفال، كحصيلة أولية.

وأشارت إلى أن قصفاً إسرائيلياً استهدف منزلاً لعائلة اللوح شرقي مخيم النصيرات وسط القطاع كما استهدف الاحتلال عدداً من المنازل في حيي الشجاعية والدرج شرق مدينة غزة، في حين استهدف قصف مدفعي عشوائي للاحتلال مدينة بيت لاهيا شمال غزة في وقت ألقى الاحتلال قنابل فوسفورية في الشطر الشرقي لمدينة خان يونس.

كما أكد الهلال الأحمر الفلسطيني في بيانٍ، أن قوات الاحتلال استهدفت بقذيفة مدفعية مُحيط وجود سيارتي إسعاف في منطقة «أم الظهير» جنوب دير البلح أثناء نقل شهداء وجرحى من المكان، وفقاً لموقع «اليوم السابع»، مشيراً إلى أن القصف أسفر عن إصابة أحد المسعفين وتضرر السيارتين، في حين أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، وصول ٤٣ شهيداً إلى مستشفى ناصر بخان يونس.

إلى ذلك أكد المكتب الإعلامي في غزة أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب بعد رفضه تجديد اتفاق التهدئة المؤقتة ٧٧ مجزرة راح ضحيتها ١٢٤٠ شهيداً، ليرتفع عدد شهداء العدوان منذ السابع من تشرين الأول الفائت إلى ١٦٢٤٨ شهيداً.

وصباح أمس أكدت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة، في مؤتمر صحفي أن ٢٠ مستشفى ما تزال خارج الخدمة، رغم من أن بعضها استأنف عملياته جزئياً بعد وصول الوقود، أي إن جميع المرضى بمن فيهم مرضى غسيل الكلى والسيدات الحوامل والأطفال في شمال غزة لا يوجد لديهم أي مكان لتلقي العلاج.

وأكدت الكيلة حسب «وفا» أن نسبة الإشغال في مستشفيات جنوب قطاع غزة بلغت حتى الآن أكثر من ٢١٠ بالمئة إلى جانب النقص الحاد في الكوادر البشرية والأدوية والمستلزمات الطبية والوقود.

ولفتت إلى أن نقطة الدفاع المدني الوحيدة التي كانت تعمل في قطاع غزة قصفت أول من أمس، وأخرجت عن الخدمة، ما يعني عدم إمكانية إجلاء الشهداء والجرحى من تحت الركام وهذه كارثة محققة.

ولفتت إلى أن ٤ مستشفيات في الشمال تعمل بشكل جزئي، وتقدم خدمات محدودة، إلى جانب مستشفيين يقدمان خدمات غسيل الكلى فقط، موضحة أنه على الرغم من المناشدات من المجتمع الدولي لقوات الاحتلال بتجنيب التعرض للمدنيين، إلا أن عدد الشهداء في زيادة مستمرة، وأن المستشفيات العاملة تواجه تحديات بسبب القصف والاكتظاظ وانقطاع التيار الكهربائي ونزوح المواطنين.

وقالت إن أياً من مستشفيات الشمال لا تستطيع إجراء العمليات الجراحية، بينما خرجت ٥٥ سيارة إسعاف عن الخدمة بشكل كامل، واستشهد أكثر من ٢٥٠ من الكوادر الصحية.

وبينت أن نحو ٣٠ عاملاً في المجال الصحي معتقلون لدى الاحتلال كما توقف العشرات من مراكز الرعاية الصحية عن العمل بسبب القصف ونفاد الوقود.

وذكرت أن النقص في الأدوية والمستهلكات الطبية كبير جداً، والاحتياجات المتزايدة لها أصبحت أكبر خصوصاً بعد خروج مستشفيات شمال القطاع عن الخدمة تماماً، ولم يعد هناك إلا ٤ منها فقط وتعمل بالحد الأدنى.

وأشارت إلى تعرض مستشفى كمال عدوان لحصار مشدد من جيش الاحتلال ويتم إطلاق النار بشكل مكثف تجاه المستشفى والمرضى، ولا يوجد أي ممر آمن لخروجهم وهذا ينذر بمجزرة جديدة بحقهم.

وحول عدد النازحين، أشارت الكيلة إلى أن عددهم في قطاع غزة بلغ أكثر من ١،٨ مليون مواطن، أي ما يقارب ٨٠ بالمئة من سكان قطاع غزة، مؤكدة أن الحالة الوبائية في مراكز اللجوء وصلت إلى إحصائيات كارثية.

وآخر إحصائية معلنة لعدد الشهداء كانت أول من أمس حيث أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة في بيان ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل براً وبحراً وجواً على القطاع المحاصر إلى ١٥٨٩٩ شهيداً وأكثر من ٤٢ ألف جريح معظمهم من الأطفال والنساء، في حين مازال العدد الأكبر من الضحايا تحت الأنقاض.

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

60 يوماً والعدو يغوص في وحل غزة

مع انقضاء الشهر الثاني من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وانتهاء الهدنة بين الاحتلال والمقاومة، طفا على السطح جملة من المتغيرات، سواء على ضفة الجانب الصهيوني، أم على الضفة العالمية بين مؤيد أم رافض للعدوان، ليكون الأبرز في تلك المتغيرات، أهداف العدوان وتدحرجها من القضاء على المقاومة في غزة وتحديداً حركة حماس، إلى إطلاق سراح الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى المقاومة، من دون تحقيق الأخيرة أي إنجاز يمكنها من التفاخر به أو البناء عليه لاحقاً.

من المؤكد أن قادة الكيان لم ولن يفصحوا عن فشلهم في تحقيق الهدف الذي أعلن من بدء العدوان، إلا أن الميدان وأرض الواقع تؤكد ذلك، وتؤكد أيضاً مدى التخبط الذي يعانون منه، ودخولهم في دوامة ومتاهات غزة، ليتبادر إلى الذهن بعد شهرين من العدوان المتواصل العديد من الأسئلة، هل بإمكان قادة الكيان القضاء على المقاومة وحماس، وهل بإمكانهم تحقيق مخططهم بتهجير سكان القطاع إلى خارجه، وهل بإمكانهم تحرير أسراهم من دون الخوض في غمار تفاصيل معادلة المقاومة بتبييض السجون الإسرائيلية، وبعد الشهرين، هل ما زالت جميع تلك الأهداف محل دراسة لدى أولئك القادة، أم إن ثمة شيء جديد تغير، وبأن الهدف الأكبر الذي باتوا يحلمون في تحقيقه هو الخروج من غزة بأقل الخسائر، أو بمكسب ولو كان بمنتهى الصغر يقي رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو من المحاكمة والعقوبة بتهم الفساد والخيانة والفشل العسكري؟

في الإجابة على ما تم طرحه من أسئلة سابقة، وبما يخص موضوع التهجير، جاء على لسان صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية حين كشفت عن أن تل أبيب أبلغت مصر والأردن والإمارات والسعودية، نيتها إنشاء منطقة عازلة على الجانب الفلسطيني من حدود قطاع غزة منعاً لوقوع هجمات في المستقبل، في مؤشر على إخفاق مشروع التهجير، وإحدى الخطوات للنزول من على أعلى الشجرة.

أما عن مآل الهدف الأكبر بالنسبة للكيان وهو القضاء على حماس، فقد أوضحه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت الماضي من على هامش قمة المناخ التي عقدت في دبي بقوله: «ماذا يعني القضاء على حماس بالكامل؟ هل يعتقد أحد أن هذا ممكن؟ وإذا كان الأمر كذلك، فإن الحرب ستستمر ١٠ سنوات»، ولذلك دلالات كبيرة وكثيرة، وخاصة أن ماكرون هو ذاته من دعا سابقاً وعلناً إلى إرساء تحالف دولي ضد حركة حماس، شبيه بالتحالف ضد تنظيم داعش الإرهابي، لتعكس كلماته حقيقة الواقع، وربما هو كلام إسرائيلي بلسان فرنسي.

فهل إذن يسعى قادة الكيان الصهيوني السياسيين والعسكريين إلى إعادة احتلال غزة؟ هذا الاحتمال وإن تم إعلانه من إسرائيل فهو أمر صعب التحقيق، لارتباطه العضوي بهدف القضاء على حماس والذي هو صعب التحقيق أيضاً، إضافة إلى أن إعادة الاحتلال سيؤدي إلى خسائر بشرية كبيرة في صفوف جيش الاحتلال، وهو ما لم ترغب فيه إسرائيل، كما أن «المجتمع» الإسرائيلي غير مهيأ لقبوله، في ظل انقسام حاد في صفوفه بين يمين ويسار سياسي، وخاصة أنه لم يمح من الذاكرة الصهيونية بعد حجم الوجع الذي سببته المقاومة لهم، قبيل الانسحاب الإسرائيلي من القطاع عام ٢٠٠٥.

مع بزوغ شمس كل يوم جديد من عمر العدوان الإسرائيلي على غزة، ثمة سيناريوهات وتكتيكات إسرائيلية تتغير، بفعل سوء التقدير، واختلاف بين «حسابات الحقل الصهيوني والبيدر الفلسطيني»، لينعكس مجمل ذلك في الداخل الإسرائيلي عبر تعالي الأصوات المعارضة للتكتيك العسكري والمشككة في جدوى «الحرب»، لتقتصر المطالبات على تحقيق هدف واحد دون سواه وهو إطلاق سراح الأسرى لدى المقاومة فقط، تقول «يديعوت أحرونوت»: «من المشكوك فيه أن يكون لإسرائيل أكثر من أسبوعين للقتال، وأن يكون ممكناً خلالهما تحقيق الأهداف الواسعة التي أعلنت عنها القيادة السياسية في بداية الحرب، فحماس يجب أن تتلقى ضربة تنزع عنها قدراتها، لا جدال على هذا، والجيش الإسرائيلي لا يمكنه أن يقفز عن معقل الإرهاب في خان يونس، لكن لن يكون هناك نصر، ومن الأفضل تخفيض مستوى التوقعات، والتوجه بأسرع ما يمكن إلى مسيرة التعافي والترميم، أولاً وقبل كل شيء لإعادة المخطوفين».

وفق المعطيات العامة، فإن الإسرائيلي لن يتمكن من الاستمرار طويلاً في عدوانه، فهو بخلاف المقاومة الفلسطينية، لا يملك ترف الوقت، بل إن الأخير تحول إلى لعنة تلاحقه وجميع داعميه خاصة في الولايات المتحدة الأميركية، الأمر الذي يشي بأن الأيام القليلة القادمة ستشهد كما كبيراً في الإجرام الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في غزة، لدفع المقاومة إلى الرضوخ لشرط الإفراج عن الأسرى، وجملة من الشروط الأخرى ليتمكن نتنياهو من الظهور أمام «المجتمع» الصهيوني بصورة البطل المنتصر، وهذا حلم إبليس في الجنة.

الطيران الحربي أغار على مخابئ وأوكار لداعش بعمق البادية

الجيش يدمر مقرات محصنة وتجمعات لإرهابيي «النصرة» و«أنصار التوحيد» بريف إدلب

الجيش العربي السوري استهدف بنيران صواريخه مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» وحلفائه في ريف إدلب (عن الانترنت)

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استهدف الجيش العربي السوري بنيران مدفعيته وصواريخه أمس، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» وحلفائه في ريف إدلب الجنوبي رداً على اعتداءاته على نقاط عسكرية بمنطقة خفض التصعيد، في حين خاضت وحدات منه اشتباكات ضارية مع تنظيم داعش الإرهابي بالبادية الشرقية، بمؤازرة الطيران الحربي الذي أغار على مخابئ له بعمق البادية.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، دكت أمس بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مواقع للإرهابيين ونقاط تمركزهم في محاور سفوهن والفطيرة وكفرعويد في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

كما استهدفت بغزارة نارية، مقار محصنة وتجمعات لإرهابيي «النصرة» و«أنصار التوحيد» بمحيط الفطيرة وسفوهن والبارة وكنصفرة والنيرب وسان ومعارة عليا ومعارة النعسان بريف إدلب الجنوبي والشمالي الشرقي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش النارية الغزيرة كانت رداً على خرق الإرهابيين اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد، واعتدائهم فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية في محاور قطاع ريف إدلب الشرقي.

ولفت إلى أن الجيش كبد الإرهابيين في قطاع ريف إدلب من منطقة خفض التصعيد، خسائر فادحة منذ بداية الأسبوع الجاري، باستهدافاته المكثفة لمواقعهم وتحصيناتهم وتحركاتهم المؤللة.

وفي البادية الشرقية، بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش خاضت أمس اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في باديتي تدمر والسخنة بريف حمص الشرقي، وفي بادية دير الزور الغربية والجنوبية.

وأوضح أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن غارات مكثفة على مواقع للدواعش بعمق البادية، ما أسفر عن تدميرها.

من جهة ثانية استهدفت طائرة للاحتلال التركي نوع «درون»، قرية حربل ضمن مناطق انتشار الجيش وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بريف حلب الشمالي، مما أدى لإصابة سائق سيارة مدنية بجروح طفيفة تم نقله إلى أحد المشافي لتلقي العلاج وتضرر في سيارته، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

إلى ذلك أفادت المصادر بأن مسلحين محليين هاجموا بالأسلحة الرشاشة، نقطة عسكرية تابعة لـ«قسد» في بلدة الذيبان بريف دير الزور الشرقي.

وتزامن الهجوم مع استهداف النقطة العسكرية بقذائف صاروخية، بينما ردت الميليشيات على مصادر النيران، لتسفر عن اندلاع اشتباكات متقطعة بين الطرفين، من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

وفي السياق قتل مسلح من «قسد» وأصيب آخر بجراح، في استهداف جديد من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، تقلهم دراجة نارية، حيث أقدموا، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة على إطلاق الرصاص على سيارة نوع «فان» تقل المسلحين، بالقرب من حاجز قرية آبريهة بريف دير الزور الشرقي، ومن ثم لاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة.

وعقب الاستهداف، فرض مسلحو الحاجز حظر تجوال على الدراجات النارية في القرية، لملاحقة المهاجمين.

الاحتلال الأميركي واصل تعزيز قواعده في سورية وأجرى تدريبات عسكرية لقواته

واشنطن تؤكد تعرض قاعدة «خراب الجير» لاستهداف بـ١٥ صاروخاً من العراق

في الوقت الذي واصلت فيه قواتها المحتلة تعزيزها بالمعدات العسكرية تزامناً مع تدريبات تجريها، أعلنت واشنطن أن الهجمات التي طالت قواعدها غير الشرعية في سورية والعراق بلغ ٧٦ هجوماً حتى أمس، مشيرة إلى تعرّض قاعدتها في مطار «خراب الجير» بريف القامشلي شمال الحسكة لاستهداف بـ١٥ صاروخاً تم إطلاقها من العراق.

وقالت القيادة المركزية الأميركية في بيان نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس: «في ٣ كانون الأول، تم إطلاق ١٥ صاروخاً من عيار ١٢٢ ملم من العراق على القاعدة الأميركية (خراب الجير) في رميلان في سورية»، زاعمة أنه لم تقع إصابات بين الأفراد أو أضرار في المعدات.

وأعلنت المقاومة العراقية الأحد الماضي في بيان، استهدافها قاعدة الاحتلال الأميركي في مطار «خراب الجير» برشقة صاروخية كبيرة، وأنها أصابت أهدافها بشكل مباشر، على حين ذكرت قناة «الميادين» عن مصادر تأكيدها أن الهجوم وقع بعد ساعات من وصول دفعة من التعزيزات الأميركية إلى القاعدة تحوي دفعة جديدة من المعدات والأسلحة اللوجستية.

بموازاة ذلك، قالت نائبة السكرتير الصحفي لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، سابرينا سينغ خلال مؤتمر صحفي مسجّل، مساء الإثنين: إن «عدد الهجمات التي طالت قواعد أميركية في سورية والعراق بلغ ٧٦ هجوماً حتى (أمس) «وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكتروني معارضة أمس».

وأضافت سينغ: إن الهجمات على قوات بلادها في سورية والعراق منفصلة عن الهجمات الأخرى التي تنطلق من اليمن، لأن مهمة الولايات المتحدة مختلفة في المنطقتين.

وزعمت سينغ، أن مهمة بلادها تتركز على هزيمة تنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق، في حين تركز في منطقة أخرى على عدم اتساع العدوان الإسرائيلي على غزة إلى حرب إقليمية.

وأعادت سينغ تحميل مسؤولية هذه الهجمات لإيران التي نفت على لسان مسؤوليها مراراً أن المقاومة تتخذ قراراتها بنفسها وبشكل مستقل.

في غضون ذلك، أجرت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا تدريبات عسكرية في قاعدة «تل بيدر» بريف الحسكة، تزامناً مع تحليق طائرات حربية في أجواء المنطقة، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

جاء ذلك، في حين حطت طائرة شحن أميركية هي الثانية خلال أمس، في قاعدة «خراب الجير» قادمة من العراق.

وقالت المصادر: إن «الطائرة تحمل أسلحة ومعدات عسكرية، لتعزيز القواعد العسكرية في محافظة الحسكة».

وأضافت: إن قوات «التحالف» استقدمت ٢٢ شاحنة تحمل مواد عسكرية ولوجستية لتعزيز قاعدة (رحيبة) الأميركية بريف مدينة المالكية.

يشار إلى أن قاعدة تل بيدر تعرضت للهجوم مرتين، منذ تاريخ ١٩ تشرين الأول في إطار حملة تصعيد المقاومة العراقية ضد قواعد الاحتلال الأميركي بسبب دعم واشنطن الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على غزة.

وكالات

مؤتمر «كوب ٢٨» واصل أعماله في دبي بمشاركة سورية

اجتماعات لتعزيز الجهود الدولية ودعم المجتمعات المحلية لمواجهة تغيرات المناخ

تواصلت أعمال المؤتمر الثامن والعشرين للأطراف في الاتفاقية الإطارية المعنية بتغير المناخ «كوب ٢٨» في دبي بالإمارات العربية المتحدة، بمشاركة سورية.

وشارك الوفد الفني السوري برئاسة معاون وزير الموارد المائية جهاد كنعان في الاجتماع الوزاري العالي المستوى حول تعزيز الطموح والتعاون في العمل المناخي من خلال اعتماد الحلول المستمدة من الطبيعة لتحقيق أهداف اتفاق باريس حول التغير المناخي، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وتناول الاجتماع أهمية التعاون الإقليمي والعالمي في المجالات البحثية لتطوير الحلول العلمية وحماية البؤر الطبيعية القائمة لتكون نواة عودة الازدهار البيئي مع تعزيز قدرة البيئة الطبيعية على ترميم ذاتها وتعويض الموارد المائية والطبيعية المتراجعة واستعادة التنوع الحيوي، ووضع التزامات محددة وواضحة لدعم المجتمعات المحلية في التكيف مع التغير المناخي، مثل خطط نزع الكربون وحماية الطبيعة تجاه ارتفاع درجات الحرارة.

وأكد المشاركون في الاجتماع ضرورة تعزيز الجهود الدولية المشتركة، ووضع آليات تمويل كافية وميسرة تترافق مع الإرادة الوطنية لكل دولة.

وشارك في الاجتماع مدير التخطيط والتعاون الدولي في وزارة الإدارة المحلية والبيئة صونيا عفيصة.

كما شارك الوفد الفني السوري في اجتماع على هامش المؤتمر أقيم في جناح جامعة الدول العربية نظمته المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وتركزت محاوره حول الاحتياجات التكنولوجية والتمويلية لقطاع الزراعة العربية للتأقلم مع التغيرات المناخية.

وشدد المشاركون في الاجتماع على ضرورة تطوير وبناء قدرات صغار المزارعين في الدول العربية الذين يصنفون من الفئات الهشة على التكيف مع الآثار السلبية للتغيرات المناخية.

وفي سياق متصل، شارك الوفد الفني السوري أيضاً باجتماع حول المسائل المتعلقة بأثر تنفيذ تدابير الاستجابة التي تخدم اتفاقية التغير المناخي وبروتوكول كيوتو واتفاق باريس على الدول الأطراف وخاصة البلدان النامية، حيث أكد المشاركون أهمية تقديم المساعدة للدول النامية وبناء القدرات ودعم الأولويات والسياسات الوطنية للتخفيف من تغير المناخ والتنمية المستدامة، واستكشاف طرق لتقليل الآثار السلبية في الدول الأطراف وخاصة النامية.

كما حضرت مجموعة أخرى من الوفد السوري الاجتماع التنسيقي لمجموعة الـ٧٧ والصين ضم ممثلين عن معظم اللجان في هذه المجموعة، حيث قدمت هذه اللجان ما تمت مناقشته في لجان التمويل وتقارير الشفافية والزراعة وخطط التكيف الوطنية.

وانطلقت فعاليات النسخة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب ٢٨»، في ٣٠ الشهر الماضي في مدينة إكسبو دبي وتستمر حتى الـ١٢ من الشهر الجاري.

وكالات

أرجعته إلى خلاف مرتبط بالقحطاني

مصادر تتحدث عن «تمرد» داخل «النصرة» ضد الجولاني

استمراراً للصراعات التي تعصف بتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، تحدثت وسائل إعلامية معارضة عن «تمرد» أحد متزعمي التنظيم ضد متزعمه المدعو «أبو محمد الجولاني» فيما أرجعت المصادر الأسباب إلى خلاف بين الاثنين على خلفية اعتقال المدعو «أبو ماريا القحطاني» الرجل الثاني في التنظيم في آب الماضي.

وحسب تلك الوسائل فإن المتزعم في التنظيم المدعو جهاد عيسى الشيخ المعروف بـ«أبي أحمد زكور» وصل إلى مفترق طرق بخلافاته مع «الجولاني»، بعد عدة أشهر من الأزمة التي بدأت باعتقال التنظيم للمتزعم «أبو ماريا القحطاني» المقرّب من الشيخ بتهم التعاون مع جهات خارجية.

وأشارت الوسائل الإعلامية وفق وكالة «آسيا»، إلى أن محاولات الوساطة الداخلية في رأب الصدع بين «الشيخ» و«الجولاني»، فشلت بعد إخفاق الطرفين بالتوصّل إلى نقاط تفاهم عقب اجتماع مطول عقداه نهاية شهر تشرين الثاني الماضي.

وحسب مصادر من التنظيم فإن الخلاف وقع بعد أن حاول «الجهاز الأمني» لما يسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» اعتقال شخصيات مقربة من «أبو أحمد زكور» قبل أسبوعين، مع تسريب معلومات أن سبب محاولة الاعتقال هي حملة جديدة ضد «عملاء للتحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي، لكن زكور توجه مع مقربين منه إلى منطقة عفرين، لتجنب عمليات الاعتقال.

وأكدت مصادر «النصرة» أن تدهور العلاقة بين «الشيخ» و«الجولاني» هو امتداد للأزمة التي عصفت بالتنظيم في آب الماضي والتي طفا منها على السطح اعتقال «القحطاني» وتسريب معلومات عن «عمالته» لما يسمى التحالف الدولي المزعوم لمحاربة تنظيم داعش.

وفي الحادي والعشرين من آب الماضي، اعتبرت مصادر «جهادية» أن اعتقال الرجل الثاني في التنظيم المدعو أبو ماريا القحطاني، يأتي في إطار مشروع الجولاني «التخلص من غير السوريين في جماعته»، والذي يهدف إلى «شرعنة الهيئة وتحويلها من فصيل جهادي إلى جماعة إسلامية معارضة مقبولة من الغرب».

وقبل ذلك وتحديداً في السادس عشر من آب الماضي، أكدت مصادر مطلعة أن «تحرير الشام» التي يتخذ تنظيم جبهة النصرة الإرهابي منها غطاء له، اعتقلت المتزعم العراقي في صفوفها المدعو أبو ماريا القحطاني.

وكالات

الميليشيات واصلت زج القاصرين قسراً للقتال في صفوفها

تظاهرات وإضرابات في دير الزور ومنبج احتجاجاً على ممارسات «قسد»

ميليشيات «قسد» واصلت زج القاصرين قسراً للقتال في صفوفها (عن الانترنت)

تجددت التظاهرات والإضرابات المناهضة لممارسات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد» في مناطق انتشارها شمال شرق سورية، إذ خرجت تظاهرة في ريف دير الزور الغربي طالبت بإعادة عشرات الشباب الذين جندتهم «قسد» لحفر الأنفاق في حين شهدت مدينة منبج شرق حلب إضراباً احتجاجاً على تردي الوضع المعيشي وعمليات التجنيد القسري التي تقوم بها الميليشيات.

وحسب شبكة «نداء الفرات» المعارضة، خرجت أمس تظاهرة في بلدة الكبر بريف دير الزور الغربي طالب فيها الأهالي «قسد» بإعادة نحو ٧٠ شاباً كانت الميليشيات قد ساقتهم لحفر الأنفاق في شمال الحسكة.

في الغضون، شهدت مدينة منبج إضراباً عاماً احتجاجاً على تردي الوضع المعيشي والتجنيد القسري الذي تفرضه «قسد» في المدينة، إذ تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن حالة شلل شهدتها أسواق منبج نتيجة إضراب عام من أصحاب المحال والفعاليات التجارية، وذلك احتجاجاً على فرض ضرائب على أصحاب المحال التجارية مما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد»، والفساد المستشري، الأمر الذي لاقى استهجاناً واستنكاراً واسعاً نتيجة تدهور الواقع المعيشي.

وفي وقت سابق الشهر الماضي، تحدثت مصادر من داخل منبج عن حالة استياء واسعة من أصحاب محال الصاغة والصرافة تشهدها مدينة منبج منذ أسابيع، وإضراب عام عن العمل نتيجة فرض «الإدارة الذاتية» على المحال ضرائب مالية تصل لحد ٧٠ ألف دولار أميركي على كل محل.

وفي الثامن عشر من أيلول الفائت، شهدت مناطق سيطرة «قسد» حالة من الاستياء الشعبي الكبير بعد قرارها برفع تسعيرة المحروقات الأمر الذي قابله المواطنون بالرفض والاحتجاج.

في الغضون، اتهمت عائلة كردية في مدينة القامشلي بريف الحسكة ميليشيات «قسد» باختطاف ابنتيها القاصرتين لزجهما قسراً للقتال في صفوف الميليشيات حسب ما ذكرت شبكة «روداو» الكردية.

وحسب العائلة فإن ما تسمى «وحدات حماية المرأة» التابعة لـ«قسد» اقتادت ميراف ديندار خاشو دون الـ١٨ عاماً وسيميل إسماعيل من مواليد ٢٠٠٩ وهما بنات عمة في تشرين الأول الماضي، أثناء زيارتهما لمنزل جدهما في حي مساكن الرصافة، إلى مكان مجهول حسب ما أدلت به العائلة من معلومات للشبكة.

وفي نهاية تشرين الثاني الماضي، قدم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تقريره الرابع حول العنف ضد الأطفال في سورية إلى مجلس الأمن الدولي وأكد التقرير أن «قسد» جندت قسراً ٨٢٩ طفلاً خلال عامين.

وحسب التقرير فإن ألفين و٩٩٠ طفلاً (ألفان و٨٦٠ ذكراً و١٣٠ أنثى) تتراوح أعمارهم بين ٩ و١٧ عاماً تم تجنيدهم من ثلاثين فصيلاً مسلحاً، منهم ٨٢٩ طفلاً من قبل «قسد» وميليشياتها، وذلك على النحو التالي: ٨٢٤ طفلاً من قبل ما تسمى «وحدات حماية الشعب» و«وحدات حماية المرأة»، ٣ أطفال من قبل ميليشيات أخرى لـ«قسد»، وطفلان مما تسمى «قوات تحرير عفرين» التي تدور في فلك «قسد».

وكالات

سورية وفنزويلا تؤكدان ضرورة الانتقال بالاتفاقيات النفطية الموقعة إلى مراحل تنفيذية

بحث وزير النفط والثروة المعدنية فراس قدور مع سفير جمهورية فنزويلا البوليفارية بدمشق خوسيه غريغوريو بيومورجي موساتيس آفاق التعاون المشترك وتعزيزه في مجال النفط والغاز والثروة المعدنية، وأكد الجانبان ضرورة تفعيل الاتفاقيات الموقعة والانتقال إلى مراحل تنفيذية.

وأشاد قدور خلال الاجتماع الذي عقد أمس في مبنى وزارة النفط بدمشق بالعلاقات الثنائية المميزة التي تربط بين البلدين، وأهمية تطويرها وتنشيطها، بما يخدم مصلحة البلدين الصديقين، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

من جانبه أعرب السفير الفنزويلي عن رغبة بلاده بدفع العلاقات الثنائية بين البلدين إلى مستوى تطلعات القيادتين والشعبين الصديقين.

وأكد الجانبان ضرورة تفعيل الاتفاقيات الموقعة والانتقال إلى مراحل تنفيذية، بما يعود بالفائدة على شعبي البلدين، ويسهم في الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية المشتركة، وخاصة في مجالات النفط المختلفة.

وكالات